

شرح) تفسير الفاتحة وقصار المفصل (| برنامج مهمات العلم 1341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولا ومهمات. واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 00:00:00

ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل - 00:00:33

الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي القاموس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تدعون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:00:53

كما ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين من طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبيين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية - 00:01:13

ليستفتح بذلك المبتدئون تلقىهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى اغراء وينتهي ويطلع منه منتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا شرح الكتاب الثامن من برنامج العلم في سنته الاولى وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصر مفصل لمعد البرنامج صالح بن عبدالله بن حمد - 00:01:33

العثيمين نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف حفظه الله تعالى - 00:02:03

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خلق كل شيء فقدره تقديرا وانزل الكتاب ليكون للعالمين نذيرا. وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:02:23

اما بعد فان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكنون هدايه هي اولى ما ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر فبه تحصل النفوس راحتها والقلوب طمأنينتها. قوله والاشراف على مكنون هدايه - 00:02:43

اي على الهدى المحفوظ فيه والمراد في والمراد به ما تضمنه من البيان والارشاد وهداية القرآن نوعان اثنان احدهما هداية عامة للعالمين والآخر هداية خاصة للمؤمنين والفرق بينهما ان الاول يتناول اقامة الحجة - 00:03:02

والثاني يتناول ايضاح المحجة نعم الاوان خسار مفصله اللطيف من الضحى الى اخر المصحف الشريف محل عناية جمهور المسلمين حفظا لقصر اياتها وعذوبة ولكل فضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم وهذا تفسير مختصر للسوق - 00:03:52

المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله. قيده يقرأ تناوله. ان شاء الله يقرب تناوله ويسهل تأمله قيده راجيا منفعة التامة وملتمسا بركته العامة مستفتحا بتفسير مستفتحا تفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم ومنزل كريم. والله اسأل السلامة من الزلل واتقاء سوء القول والعمل - 00:04:22

قوله فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم تقدم ان خطاب الشرع نوعان اثنان احدهما الخطاب الشرعي الخبري المقتضي بالامتثال

بالامر بفعل الامر وترك النهي والثاني الخطاب الشرعي الطلبي المقتضي للتصديق ومرد معرفة جوامع هذين النوعين - [00:04:49](#)

الى قسمين من القرآن أحدهما قصار المفصل وأكثر ما فيها ما يتعلق بالخطاب الشرعي الخبري والآخر سورة البقرة وأكثر ما فيها

الخطاب الشرعي الطلبي فاستفتاح تلقي التفسير لمعرفة تفسير هذين الاسمين - [00:05:34](#)

يوقف على جوامع البيان للنوعين معا. فمن رام التفسير فليجعل اشتغاله أولا بقصار مفصل ثم يلتقي بعد الى سورة البقرة نعم تفسير

سورة الفاتحة عن ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

مثلا اوجبه قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعظم سورة في القرآن قبل

ان تخرج من المسجد فاخذ بيده فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك - [00:07:05](#)

اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته قوله هي السبع المثاني سميت

الفاتحة بذلك لامرين اثنين الاول يتعلق بالألفاظ فاياتها يتبع بعضها بعضا ويتلو بعضها بعضا - [00:07:25](#)

والآخر يتعلق بالمعاني لاقتزان جملة من المعاني المتناسبة فيها كالخبر بالانشاء في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين مع قوله اهدنا

الصراط المستقيم وصفات الجلال لله بصفات الجمال كقوله تعالى رب العالمين مالك يوم الدين مع قوله ومالك يوم الدين -

[00:08:08](#)

قوله الرحمن الرحيم وقوله والقرآن العظيم بهذه الجملة معنيان اثنان أحدهما انه وصف للفاتحة فهي قرآن عظيم بمعنى مقروء عظيم

ويدل على ذلك كونها اعظم سورة والآخر ان العطف فيها من عطف العام على الخاص - [00:08:53](#)

فيكون انشاء لجملة جديدة يراد بها القرآن كله ها نسأل الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي - [00:09:53](#)

ولعبي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبده واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي

عبي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدي عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال - [00:10:20](#)

اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير

المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي ولعبي ما سأل - [00:10:40](#)

قوله هذا بيني وبين عبدي هو لعبي ما سأل اشارة الى عهد وقوله هذا لعبي ولعبي ما سأل اشارة الى وعد وهاداني المذكوران من

العهد والوعد في سورة الفاتحة هما المرادان بالذكر - [00:10:58](#)

في حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه عند البخاري في سيد الاستغفار وفيه وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. فان العهد والوعد

المذكوران في سيد الاستغفار المأمور بقوله في الصباح والمساء - [00:11:45](#)

هما المذكوران في هذا الحديث المنتظمان في سورة الفاتحة. نعم تهلاوا لي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن

الرحيم. ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا

الضالين - [00:12:13](#)

بسم الله اقرأوا القرآن فالباء في البسمة حرف جر اصلي لملازمة جميع اجزاء الفعل لاسمه تعالى وهو متعلق بمحذوف تقديره فعلا

خاصا مؤخرا اولى. فمقصود مبسمه في فاتحة القراءة وبسم الله الرحمن الرحيم اقرأ. والاسم الاحسن - [00:12:46](#)

لملازمة جميع اجزاء الفعل باسمائه تعالى المراد بالملازمة المصاحبة والوقوع معه وقوله وهو متعلق بمحذوف الى اخره اي ان الجار

متعلق ان الجار والمجرور في قوله بسم الله متعلق بمحذوف يبين - [00:13:06](#)

معناه الا يتحققوا المعنى المراد من ذكر الجاز والمجرور الا بمتعلق يبينه كما قال الناظم لابد للجاز والمجهول من تعلق بالفعل او نحوه

وبالفعل بالفعل وغيره كمتقي وقوله وتقديره فعلا خاصا مؤخرا او لا - [00:13:51](#)

اي اولى في التقدير وفيه اشعار بوجود غيره من المقدرات. لكن الصحيح تقديره متعلقا محلوفا موصوفا بهذه الاوصاف الثلاثة. فهو

فعل لا اسم وخاص لا عام ومؤخر غير متقدم والمناسب منه في هذا المحل تقديره بفعل اقرأ - [00:14:36](#)

فيكون متعلق الجاد والمجورور بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ نعم. احسن الله اليك والاسم احسن الله علم على ربنا عز وجل ومعناه المألوه المستحق لافرادته بالعبادة والرحمن الرحيم تعالى دالان على رحمته فاولهما دال عليها حال تعلقها به في سعتها. والآخر دال عليها حال تعلقها بالخلق - [00:15:23](#)

في اصولها اليهم قوله والاسم الاحسن الله مأخوذ من خبل الله سبحانه وتعالى عن اسمائه فان الله قال ولله الاسماء الحسنى وهذا خبر عن الجميع. والخبر عن الواحد يكون بقولنا الاسم الاحسن - [00:15:53](#)

اما ما شاع في لسان المتأخرين من قولهم عند ارادة التعبير عن اسماء الله ولفظ الجلالة كذا وكذا. فانه لا يخلو من اعتراضات ليس هذا محل بيانها اقلها انه تعبير اجنبي غير مراعا في الكتاب ولا - [00:16:24](#)

فما جاء في خطاب الشرع اولى بالتقديم من غيره. فمن اراد ان يعبر عن من اسمائه فان السالم من الاعتراض والموافق لخطاب الشرع ان يقول المتكلم والاسم الاحسن قدرا عن اسم الله عز وجل - [00:16:55](#)

نعم واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين. الحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه فالرب في كلام العرب الملك والسيد والمصلح للشيء والعالمين جمع عالم وهو اسم لجميع الخلق من مبدأهم الى منتهاهم - [00:17:23](#)

الى منتهاهم الى منتهاهم وكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة المصنف عدل هنا قال العالمين قال جمع عالم وهو اسم لجميع الخلق من مبدأهم الى منتهاهم - [00:17:44](#)

ثم قال وكل جنس منها يطلق عليه عالم. وعدل عن قولهم العالمين اسم لما اي والله. لماذا يا اخي احسنت من ذكر هذا من ذكر هذا ها يقول الاخ لان تفسير العالم بما سوى الله مبني على مقدمة منطقية عند الفلاسفة والمنطقيين - [00:18:05](#)

هي قولهم الله قديم والعالم حادث والنتيجة فما سوى الله عالم. وان العرب لا تعرف هذا في كلامها هذا الذي ذكره الاخ صحيح لكن سألته من ذكره لم يأت به فمن ذكر هذا المعنى - [00:18:43](#)

اخر اذا كان كذلك تفيدنا جزاك الله خير فتأكد من هذا ولا نقلا من كلامي الذي سمعته اذا تتأكد منه وتأتي بهزاك الله خير في الدرس القادم ها نعم ذكره الطاهر بن عاشور في تفسيره. نعم. احسن الله اليك - [00:19:04](#)

وربوبيته لم تنتج ظلما بلا رحمة. ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم. فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يوصل رحمته اليهم ثم اكد قوله فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يوصل - [00:19:45](#)

رحمته اليهم مبني على المحقق من الفرق بين هذين الاسمين الرحمن والرحيم وان الرحمن اسم دال على الله بملاحظة تعلق الصفة التي هي الرحمة بذاته وان اسم الرحيم اسم دال على الله بملاحظة تعلق صفة الرحمة بالمخلوقين المرحومين - [00:20:05](#)

لذلك قال في الاول فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق وقال في الثاني رحيم يوصل رحمته اليهم وذكرنا ضابط ذلك في قولنا ايش اه او او علقت بخلقه الذي رحم. هم - [00:20:38](#)

احسنت احسنت ورحمة لله مهما علقت بذاته فالاسم رحمن ثبت او علقت بخلقه الذي رحم تسمه الرحيم فاز من سلم. نعم. احسن الله اليك ثم اكد ربوبيته بقوله ما لك يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال الذي قال الله تعالى فيه وما ادراك ما - [00:21:09](#)

يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله. وهو يوم القيامة وخصه بالذكر لانه يظهر للخلق فيه كمال ملكه تمام الظهور. انقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره - [00:21:45](#)

من الايام فقوله اياك نعبد واياك نستعين اي نخصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا عبادة الله تأله القلب له بالحب والخضوع والاستعانة به هي طلب العون منه في الوصول الى المقصود. ثم قال تعالى اهدنا - [00:22:05](#)

اي دلنا وارشدنا الى الصراط المستقيم وثبتنا عليه حتى نلقاك وهو الاسلام. صراط الذين قوله ثم قال تعالى الا اهدنا اي دلنا وارشدنا الى الصراط المستقيم وثبتنا عليه حتى نلقاك. اعلام بان الهداية - [00:22:25](#)

المطلوبة نوعان اثنان الاول هداية دلالة وارشاد الى الصراط المستقيم والآخر هداية ثبات عليه وتمسك به نعم الله صراط الذين انعمت عليهم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم غير صراط المغضوب عليهم - [00:22:45](#)

الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود. ومن عدا عن الصراط المستقيم من هذه الامة وله علم فيه شبه منهم. ولا ولا الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم يهتدوا وضلوا الطريق وهم النصارى ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة بجهل -

00:23:30

يرتديه شبه منهم. سيروا سورة الضحى عن جندب ابن سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقوم ليلىتين او ثلاثة فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك. لم اره قريبا - 00:23:50
غربك منذ ليلىتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. قوله قوله فلم يقوم ليلىتين او ثلاثة اي لم يصب حظه من صلاة الليل - 00:24:10

فانقطع عن دأبه بالصلاة ليلا ليلىتين او ثلاثا نعم. احسن الله اليك متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدك يتيما فاوى؟ ووجدك - 00:24:31
علم فهدى ووجدك عائلا فاغنى. فاما اليتيم فلا تقهر. واما السائلة فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث. اقسم الله تعالى بالضحى ووسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع المراد به هنا النهار كله. التصرف لفظ الضحى - 00:25:08

وقع في القرآن على نوعين اثنين احدهما عام يراد به النهار كله وذلك اذا ذكر مقابلا لليل كقوله تعالى اغطش ليها واخرج ضحاها. فالضحى هنا هو النهار كله والآخر خاص - 00:25:34

يراد به اول النهار وذلك اذا لم يقام بذكر الليل كقوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها نعم صلى الله عليه وسلم قال جوابا للقسم ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك ربك وما ابغضك بابطاء الوحي وتأخره عنك. وهذا - 00:26:14
له من ربه في الدنيا ثم بشره بماله في الآخرة فقال وللآخرة خير لك من الاولى. فالدار الآخرة خير لك من دار دنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاكرام في الآخرة. فترضى والى هنا ثم جواب القسم بمثبتين بعد - 00:27:05

قوله والى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين. اما المنفيان فالاول ومنهما في قوله تعالى ما ودعك ربك اي ما تركك والثاني في قوله وما قلى اي وما ابغضك - 00:27:25

واما المثبتان فالاول في قوله وللآخرة خير لك من الاولى والثاني في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى نعم والله ثم شرع يذكره بما امتن عليه في الدنيا فقال ثم شرع - 00:27:56

ما شاء الله عليه ثم شرع يذكره بما امتن به عليه في الدنيا فقال الم يردك استفهام تقرير اي وجدك يتيما لا ام لك ولا اب بل مات ابوه وامه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه. فاوى عبده اليه وكفله جده عبد المطلب ثم - 00:28:27

لما مات كفله عمه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين. قوله ثم لما ما تكفله قوله وكفله جده عبد المطلب ثم لما مات كفله لانه ابا طالب اللتيان بهذا الحرف على هذا البناء المضعف فيه اشهاد القلب - 00:28:47

للامتنان فان ابا طالب فان عبدالمطلب وابا طالب لم تكن لهما منة الابتداء على النبي صلى الله عليه وسلم بالكفالة. ولكن المنة هي الله هي لا هي عز وجل ولهذا قال الله لما ذكر مريم - 00:29:15

وكفلهما زكريا. فالمنة في كفالة زكريا لمريم هي من الله سبحانه وتعالى ولم يقل وكفلهما زكريا لظاهر هذا الامتنان على مريم مم اه بس هل ابلغ نعم. احسن الله اليك. ووجدك ضالا لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فهدى وانزل عليك الكتاب - 00:29:44

والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. ووجدك عائلا يقول الاخ محمد القراءة الثانية للحرف يعني مثل التشديد تكون بدون ملاحظة هذا المعنى وهذا يأتي في القرآن فان احدى القراءتين تكون لملاحظة معنى والآخرى - 00:30:23

لملاحظة معنى اخر فقراءة التشديد فيها زيادة معنى وهي اثبات منة الله عز وجل اما قراءة التخفيف ففيها الاخبار عن وقوع الكفالة. فقراءة التشديد ابلغ من قراءة التخفيف. وهذا واقع في كثير - 00:30:46

من احف القراءات كمالك يوم الدين وملك يوم الدين. ففي ما لك معنى غير الذي في ملك واكثر من يتعاطى التفسير اذا ذكر القراءات انما يذكرها لتعديد وجوه القراءة بها دون - 00:31:06

الاهتمام بالتوفيق بين المعنيين وما يكون في احد الحرفين من الزيادة على الآخر. نعم سعيد بوجودي اللي كان ظني. وولدك ضالا لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فهدى وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمه - [00:31:28](#)

كما لم تكن تعلم هذه الاية وجدك ضالا فهدى فسرته ايتان اثنتان بمقتضى ما ذكره مصنف الكتاب فاما قوله تعالى وجدك ضالا اي لا تدري ما يراد بك ففسرها قوله تعالى - [00:31:48](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان واما قوله فهدى ففسرها قوله تعالى وانزل عليك الكتاب والحكمة. وعلمك ما لم تكن تعلم فان اعظم هداية اصابها النبي صلى الله عليه وسلم هي هدايته الى مقام النبوة والرسالة - [00:32:18](#)

وانزال الكتاب عليه نعم ان شاء الله هيك ووردك عائلا فقيرا فاغنى بما ساق اليك من الرزق وقنعك به. قوله اغنى بما ساق اليك من الرزق وقنعك به. فيه بيان ان الغنى التام مركب من شيئين - [00:32:57](#)

اثنين احدهما رزق يحصل به العبد مصالحه والثاني قناعة تقطع قلبه عن الطمع فيما سواه قناعة تقطع قلبه عن الطمع فيما سواه فالعبد ان رزق ما به مصلحته ومنفعته ولم تنهيا له القناعة لم يكن غنيا عن - [00:33:23](#)

الحقيقة ولاجل هذا رد الغنى. كله الى غنى النفس. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح الغنى غنى النفس نعم. ان شاء الله هيك. ووجدك عائلة. ومن اواك وهداك واغناك فحقه مقابلة نعمته - [00:34:13](#)

بالشكر ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله فاما اليتيم فلا تقهر اي لا تغلبه مسيئا معاملته واما السائل عن دين او دنياه فلا تنهر اي تزجر فلقضي حاجته او رده برفق. واما بنعمة ربك فحدث مخبرا عنها فان التحدث بنعمة الله - [00:34:40](#)

شكرها وسبب في محبة القلوب لمن اسداها فان القلوب مجبورة على محبة المحسن اليها سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعتنا عنك وزرك الذي ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب والى - [00:35:00](#)

يقول الله تعالى ممتنا على رسوله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهام تقرير واحنا صدرك للاسلام وهو ناشئ عن شرح صدره الحسي الذي وقع مرتين اولاهما في صغره لما كان مسترضعا في بني سعد - [00:35:30](#)

الاخري ليلة اسري به في مكة بين يدي الاسراء وكلاهما رواه مسلم. ووافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف في بيان هذه الاية ان الشرح الواقع للنبي صلى الله عليه وسلم في صدره نوعان اثنان - [00:35:50](#)

الاول شرح جسماني اذ شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم مرتين اولاهما في صغره لما كان مسترضعا في بني سعد والاخري ليلة اسري به في مكة بين يدي الاسراء والمعراج - [00:36:10](#)

والثاني شرح روحاني اذ حشي قلبه صلى الله عليه وسلم بالمعارف الايمانية والكمالات الدينية بما احتوى من كمال الادراك لحقائق الدين. وملازمة سبيلي كم لي خلق رب العالمين والشرح الاول مقدمة موطئة للشرح الثاني - [00:36:43](#)

فان شرح النبي صلى الله عليه وسلم في صدره جسمان وقع لارادة حشو قلبه بالحقائق الايمانية والكمالات الدينية المثمرة للشرح الروحاني نعم ووضعتنا اي حططنا عنك وزرك وهو الذنب الذي انقضى اي اثقل ظهرك ورفعنا لك - [00:37:30](#)

كتب علينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما اشاع الله من محاسن ذكره بين الناس. وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة وبالهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من المحامد في اول نشأته. ومن اعظم ذلك انه قرن ذكره بذكر الله بالشهادتين - [00:37:59](#)

وله في قلوب امته من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه. وقوله فان مع العسر وهو الشدة رأي سهولة والباء فيه نصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه الاستفهام التقريري هنا اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم - [00:38:19](#)

مصاحب للعسر فالعسر الذي عهدته وعلمته سيجعله الله يسرا. والتذكير للتعظيم وفي تكرارها بقوله ان مع العسر يسرا تأكيد لتحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه. العسر المذكور الذي وعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:39](#)

بان يكون اليسر مصاحبا له. هو ما كان يجري عليه صلى الله عليه وسلم من المشقة والبلاء والعنة في دعوة الخلق فهو عسر معهود معلوم له صلى الله عليه وسلم. فال - [00:38:59](#)

في قوله العسر يراد بها العسر المعهود الذي وقع له صلى الله عليه وسلم وتنكير اليسر في الايتين للدلالة على التعظيم. فان النكرة تقع في كلام ارد على مواقع عدة من المعنى. منها ارادة التعظيم. فليبان - [00:39:26](#)

عظمة اليسر الذي سيكتنب صلى الله عليه وسلم قيل له ان مع العسر يسرا. ليطمئن قلبه بذلك وما يذكره كثير من المفسرين من ان تنكير اليسر وتعريف العسر دال على ان العسر شيء واحد وان اليسر مختلف. فتكون الآية قد - [00:39:56](#)

ذكرت عسرا واحدا ويسرين اثنين هذا المعنى الذي ذكروه بنوه على قاعدة غلطوا في فهمها غلطوا في فهمها وهي ان المعرفة اذا اعيدت في جملة ثانية فهي المعرفة نفسها بخلاف النكرة اذا اعيدت في جملة ثانية فليست هي الاولى - [00:40:29](#)

فيكون العسر المذكور في الآية الاولى هو العسر المذكور في الآية الثانية. فيكون شيئا واحدا ويكون اليسر المذكور في الآية الاولى غير اليسر المذكور في الآية الثانية. فيكون شيئين لا شيئا واحدا. وهذه القاعدة شرطها انفصال الجمل - [00:41:06](#)

وتجدها. اما اذا لم يقع الانفصال بين الجمل فان اعمالها غلط والاية وقعت والايان وقعت احدهما بعد الثانية فالجملة هي الجملة ولكن وقع تكريرها لتأكيد ما فيها من المعنى. فاعمال القاعدة هنا غلط. والمعنى - [00:41:37](#)

الذي ذكره اكثر المفسرين فيها كما هو مشهور غلط. وقد نبه الى هذا العلامة المحقق الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى في التحرير والتنوير نعم. ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه. فقال فاذا فرغت فانصب - [00:42:11](#)

اي اذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة والى ربك فارغب اعظم الرغبة اليه في مغاداتك مقبلا عليه. قوله مقبلا عليه وصف الاقبال مستفاد - [00:42:40](#)

من تعدية الفعل بحرف الجر الى فتقدير الجملة ارغب الى ربك ولما عدي الفعل بالاء دل على تضمنه معنى اخر مقصودا وهو مقصود وهو الاقبال على الله وتقدم انا نحات البصرة يختص بملاحظة ما تفيد الحروف والافعال من تضمين المعاني - [00:43:00](#)

واشرابها وهذا اليق بكمال البيان القرآني. فان اللائق به جعله على اعلى المعاني واكملها وارفعها كهذه الآية. فان الى هنا لا يراد بها مجرد التعدية. وايقاع الفعل من العبد لله بل هي تتضمن معنى اجل من مجرد ايقاع الفعل وهو - [00:43:46](#)

واقبال القلب على الله. فيكون قوله تعالى واذا ربك فارغب. اي توجه اليه راغبا مقبلا عليه بقلبك. نعم. تفسير سورة التين. بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين. لقد خلقنا الانسان في احسن - [00:44:16](#)

تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذب بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين؟ اقسام الله بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون فقال التين والزيتون مريدا منابتهما وهي ارض الشام ثم اقسام لهم ما اقسام بجبل سيناء. فقال وطوي سينين وهو المحل - [00:44:46](#)

يكلم الله في فيه موسى عليه الصلاة والسلام لغة في سين وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين ثم اقسام اخرى قال وهذا البلد الامين وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها والاشارة اليه للتعظيم ولان نزول السورة واقع فيه وهذه المواضع - [00:45:16](#)

هي مواطن اكثر الانبياء فهي ارض النبوات وهو مهبط الرسالات. ثم قوله فقال والتين والزيتون مريدا منابتهما وهي ارض الشام. المرشد الى هذه الارادة قرنها بموضعين اثنين هما طور سينين اي جبل سيناء. والبلد الامين - [00:45:36](#)

اي مكة المكرمة فلما قرن ذكر الشجرتين بهذين الموضعين علم ان المراد به ليس مجرد ذكرهما. فالمناسبة حينئذ بين الايات ضعيفة لكن المراد هو منابت تلك الشجرتين. وهي ارض الشام. فتكون السورة قد استفتح - [00:46:05](#)

بذكر مواضع ثلاثة. كما سيأتي. وقوله فقال وهذا البلد الامين هو مكة المكرمة لامن الناس فيها. والاشارة اليه للتعظيم. مراده بقوله الاشارة اليه للتعظيم يعني بذكر اسم الاشارة في قوله وهذا البلد الامين. فلم يقل والبلد الامين. بل ادخل اسم - [00:46:35](#)

هذا ليتضمن تعظيم المشاري اليه كما يتضمن الاعلام بان نزول السورة كان فيه فلاجل ارادة هذين المعنيين من تعظيم البلد الامين والاخبار عن ان السورة نزلت فيه ادخل اسم الاشارة قبل ذكر البلد الامين بخلاف نظيره المتقدم عليه وهو - [00:47:15](#)

بطول سينين وقوله وهذه المواضع هي مواطن اكثر الانبياء فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات اي ان الله ذكر بلاد الشام اولاً بالاشارة الى التين والزيتون ثم ذكر جبل سيناء ثانيا - [00:47:52](#)

بالإشارة اليه بقوله وطور سينين ثم ذكر مكة المكرمة ثالثا بالإشارة اليها بقوله وهذا البلد الامين للدلالة على ان هذه المواضع الثلاثة اشتركت في كونها موطن اكثر الانبياء ومهبط الرسالات - [00:48:21](#)

وذهب جماعة من اهل العلم الى ان ذكر هذه المواضع الثلاثة فيه اشارة الى ثلاثة من الانبياء من اولي العزم فذكر التين والزيتون المخبر عن بلاد الشام فيه اشارة الى عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:48:56](#)

وذكر طول سنين فيه اشارة الى ذكر موسى عليه الصلاة والسلام وهذا البلد الامين فيه اشارة الى ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الا ان هذا القول مع انه ادرج في التحقيق عند جماعة فيه نظر لعدم اختصاص الشام - [00:49:25](#)

بنبوة عيسى عليه الصلاة والسلام بل كانت الخليل بلدا لابراهيم عليه الصلاة والسلام فالمناسب للواقع القدري ان يقال ان هذه المواضع الثلاثة موطن اكثر الانبياء يلا. احسن الله اليك. ثم ذكر جواب القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - [00:49:55](#)

عده وفطره على توحيده ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر. قوله ثم رددناه اسفل سافلين ان في نار جهنم ان كفروا اختيار كون السفر المذكور في هذه الاية هو الرد الى نار جهنم - [00:50:30](#)

ان كفر العبد هو المناسب للامتنان عليه المذكور في الاية المتقدمة عليها لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والتقويم الاحسن الذي خلق فيه الانسان يشمل امرين اثنين الاول تقويم يتعلق بالصورة الظاهرة - [00:50:53](#)

كما قال تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك والثاني تقويم يتعلق بالباطن وذلك بجعله على الفطرة كما قال تعالى واذا اخذ ربك - [00:51:25](#)

من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم الاية فجمع الله سبحانه وتعالى للعبد بين التقويم الاحسن له في الظاهر والباطن والمناسب لهذا التقويم في مجموعه ان يكون الرد لمن كفر - [00:52:00](#)

بادخاله الى اسفل سافلين في نار جهنم ليلحق به الضر في باطنه وظاهره جزاء كفره بالنعمة المسداة عليه في الباطن والظاهر وغير هذا القول لا يتفق مع نسق الاي نعم. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون اليها بل جزاؤهم ما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير - [00:52:28](#)

ممنون اي لهم اجر لا يشوبه كذا ظلما ولا يلحقه الانقطاع وذلك في جنات النعيم. فما يكذبك بعد بالدين فاي شيء ايها الانسان مكذبا بما جاءت به الرسل من الشرائع والمناهج. وما انذرت به من الجزاء بالجنة والنار - [00:53:06](#)

وما انذرت وما انذرت به من الجزاء بالجنة والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليس الله باحكم الحاكمين؟ وما وما انزل وما انذرت اضبطوها هذه وما انذرت بالبناء لغير الفاعل نعم احسن الله اليك - [00:53:26](#)

وما انذرت به من الجزاء بالجنة والنار. وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليس الله باحكم الحاكمين في الفصل والقضاء بين من امن منهم ومن كفر تفسير سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلقه. خلق الانسان من علقه - [00:53:48](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. كلا ان الانسان ليقضى رآه استغنى ان الى ربك الرجعى. رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ رأيت ان كان على الهدى - [00:54:12](#)

او امر بالتقوى رأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى. كلا لان لم ينته بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندعو الزبانية كلا لا تطعه اسجد واقترب صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزولا على رسول الله صلى -

[00:54:32](#)

عليه وسلم وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة فانه كان يتعبد فيه الليالي ذوات العدد فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه الثالثة حتى بلغ ومنه الجاهلية ثم ارسله

فقال اقرأ باسم ربك الذي خلقه الى قوله علم الانسان ما لم يعلم. كما ثبت في الصحيحين عن عائشة - [00:55:22](#)

رضي الله عنها قوله وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة حراء اسم للجبل وليس اسما للغار وقد يحذف على ارادة العلم به فيقال غار

حراء اي غار جبل حراء - 00:55:42

بتقدير كلمة جبل بينهما فاصل الكلام غار جبل حراء. اما تسمية الجبل بجبل النور والغار بغار حراء فهي تسمية حادثة ولم تكن العرب تعرف هذا الجبل باسم جبل النور. وانما حدث في الازمنة المتأخرة - 00:56:08

وكانه في زمن خلافة العثمانيين ثم شاع الى اليوم والمختار الموافق لما عرفته العرب في لسانها وهي اعلم بمساكنها من غيرها تسمية الجبل بجبل حراء وهو الذي جاءت به الادلة - 00:56:37

فالجبل جبل حراء والغار يضاف اليه فيقال غار حراء على ارادة اضافة الجبل. فتقدير الكلام غار جبل حراء هو المنتسبون الى العلم ينبغي لهم ان يحققوا المواضع باسمائها التي عرفت بها عند - 00:57:06

اهلها او جاء الشرع بها. لان احداث اسماء اخرى قد يغير معالم الارض فتسمى العضو التي انيطت بها احكام شرعية ما بغير اسمها المتبادلين اليها في الوضع الشرعي والعربي فيفرق - 00:57:30

المشتغل بصناعة العلم بين الحقائق الشرعية واللغوية من حيث هي وبين الاحوال الطارئة وبين الاحوال الطارئة من بعد عليها فانه قد طرأت في هذا الباب اشياء غيرت اسماء انيطت بها احكام - 00:57:57

فالذي يوقعها على غير الوضع الشرعي واللغوي يكون قد اوقعها على وجه الخطأ نعم. احسن الله اليك فامرته في فاتحتها ان يقرأ مستعينا بالله مستصحبا الفهم وملاحظة جلاله مأذونا له وقيل له اقرأ باسم ربك الذي - 00:58:22

اي خلق جميعا ومنه اي خلق الخلق جميعا ومنهم الانسان. فانه خلق الانسان من علق. والعلقة هي القط هي القطعة من الدم الغليظ وذكر وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة الى الامر بالعبادة. فمن خلق الانسان لم يكن ليتركه سدى بل سيأمره - 00:58:46

وينهاه ذلك بإرسال الرسل وانزال الكتب ثم قال اقرأ وربك الاكرم المتصف بغاية الكرم. ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان الله اخرجته من بطن امه لا يعلم شيئا وجعل له السمع والبصر والفؤاد. فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل. ومن اعظم اسباب علمه - 00:59:06

قال اما وهو الخط والكتابة ولكن الانسان الظلوم الجهول يطغى متجاوزا حده ويعرض عما امر به ونهي عنه. اذا نفسه غنيا بما انعم الله عليه كما قال كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ثم تهدده وتوعده - 00:59:30

قال ان الى ربك الرجعى اي الى الله المصير والمرجع وسيجال احسن الله اليك اي الى الله المصير ولنرجع وسيجازي كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه - 00:59:50

كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال كما قال تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ايها الناهي ان كان المصلي على الهدى او امر غيره بالتقوى ايستقيم ان ينهى من هذا وصفه؟ ارايت اعجب من طغيان هذا الناهي - 01:00:08

ارايت ان كذبت الناهي بالحق وتولاه فاعرض عن الامر والنهي؟ الم يعلم بان الله يرى عمله فهو مطلع عليه محيط به افلا يخاف الله ويخشى عقابه. ولئن لم ينزجر بالوعيد فليسعه التهديد وان استمر على حاله كما - 01:00:28

قال كلا لئن لم ينته عما يقول ويفعل لنشفعا بالناصية اي لناخذن بناصيته وهي مقدم شعره اخذا عنيفا فاستفح القبض الشديد بجذب واستحقته ناصيته لاتصافه بوصفين هما المذكوران في قوله - 01:00:48

معصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها فليدعو هذا الائمة ناديا وهم اهل مجلس فاننا سندعوا الزبانية وهم ملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوه. سمو زبانية لانهم يزيلون الناس ان يدفعون - 01:01:08

بشدة والايات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهده كما روى الترمذي الترمذي والنسائي باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما - 01:01:28

اخفضه وانت تنزل قلبه يمك. نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فمر ابو به ابو جهل ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم - 01:01:46

انهك عن هذا وتوعده فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره فقال يا محمد باي شيء تهددني؟ اما والله اني لاكثر هذا

الوادي ناديا فانزل الله فليدعو نادي موسى - 01:02:01

بل يدعو ناديه سندعو الزبانية. وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو دعا ناديه لاخذته ملائكة العذاب من ساعته. واصله في البخاري مختصرة. ولما اثرها من وعيد الله وتهديده اتبعه بامر المنهي وهو العبد المصلي. الا يطيع نهيه فقال - 01:02:17

لا تطعه فيما ينهاك عنه ثم امره بما فيه فلاحه فقال واسجد لربك واقترب منه بالصلاة فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد كما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو - 01:02:37
ساجد فاكثروا الدعاء. تفسير سورة القدر القدر بسم الله الرحمن الرحيم. انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى - 01:02:57

يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وفي اسناد الانزال الى الله تشریف عظيم للقرآن. قوله فيقول انا انزلناه اي - 01:03:24
قرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فالانزال المذكور في هذه الاية هو انزال القرآن مكتوبا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وليس المراد ابتداء انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:44

نعم. احسن الله اليك في ليلة القدر اي الشرف العظيم وهو اسم جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة عند المسلمين فذكرها بهذا سميتها تشويقا لمعرفتها ولذلك اتبعه بقوله وما ادراك ما ليلة القدر فاستفهم عنها تفخيما لشأنها وتعظيما لمقدارها -

01:04:10

قال ابن عباس انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة. قال ولا يأتونك مثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. وقرأ وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه - 01:04:32

تنزيلاً. رواه النسائي في السنن الكبرى واسنده صحيح. وهي ليلة مباركة من ليالي رمضان كما قال تعالى في ليلة مباركة وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسمي وسميت ليلة القدر لشرفها ولانه يقدر - 01:04:52

فيها ما يكون بعدها من المقادير كالاجال والارزاق. وفي تشریف زمان انزاله تشریف ثان للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى تعظيم القرآن في هذه السورة وقع من جهتين اولاهما - 01:05:12

اسناد انزاله الى الله في قوله انا انزلناه والثانية في تشريفه بالانزال في زمن معظم يرحمك الله في قوله في ليلة القدر نعم احسن الله اليكم ثم اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة القدر - 01:05:33

ليلة قدر ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر. قوله فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة القدر اصح من اطلاق غيره في قولهم فالعمل فيها - 01:06:18

خير من عمل الف شهر لماذا؟ والفرق بين القولين نعمة ناموا بعد الذي يختص يختص نعم الذي يقول العمل فيها خير من عمل الف سنة يكون العمل الواقع في ليلة القدر عنده - 01:06:43

ما هو مختص بجنس ام عام لاجناس افراد كثيرة اطلاقا ماذا يوههم العموم يكون من قال العمل فيها خير من عمل الف شهر يعني العمل فيها بكل شيء من الصدقة وصلة الارحام وبر الوالدين الى اخره - 01:07:16

لكن قولنا فالقيام فيها ايمانا واحتسابا يكون العمل مختصا بماذا بالقيام يعني بالصلاة فيها ايمانا واحتسابا وبايهما جاءت النصوص بالعمل العام بالحث على ان الانسان في ليلة القدر يتصدق ويصل ارحامه ويبر والديه - 01:07:43

ويحسن الى جاره ام بتخصيص الصلاة والقيام فيها ايمانا واحتسابا بالذكر بايهما جاءت النصوص بالثاني وهو التخصيص طيب فاذا قال قائل ففي حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله - 01:08:08

ارأيت ان ادركت ليلة القدر فما اقول؟ فقال قلوا ما شي اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني فهذا فيه ذكر عمل ثان غير الصلاة وهو الدعاء فما الجواب نعم هذا الجواب ها - 01:08:36

ايش دعاء جزء من اداء الصلاة. طيب اخر ايش اي لكن نحن نتكلم عن كوني ان يشرع الانسان معنى هذا فيه عمل اخر غير الصلاة
اللي هو الدعاء. ها يا اخي - [01:09:09](#)

نجاوبكم متقارب. نعم. والجواب عن ذلك من وجهين اثنين احدهما ان الدعاء مندرج في الصلاة فيكون فردا من افراد العامة افرد
اهتماما به والثاني ان هذا الحديث الذي رواه اصحاب السنن حديث ضعيف لانقطاعه. ومن - [01:09:31](#)
صححه فانه لم يتفطن الى ما في سنده من انقطاع نعم وتلك هي الليلة في رمضان وفي العشر الاواخر منه وارجاها اوتارها وتلك
الليلة هي في رمضان هذا خطأ من اخطاء الطباعة في تقديم التأخير اصلحوها - [01:10:12](#)
وتلك الليلة هي في رمضان ان شاء الله ها وتلك الليلة هي في رمضان ما شاء الله عليك وتلك الليلة هي في رمضان وفي العشر
الاواخر منه وارجاها اوتارها وهي باقية في كل سنة - [01:10:39](#)
الى قيام الساعة ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله تنزل الملائكة من السماء والروح فيها ايدي تلك الليلة والروح هو جبريل باذن ربهم
اي بامر من كل امر. قضاه الله - [01:11:05](#)

وفي تلك السنة الى السنة التي بعدها وتلك الليلة سلام هي اي سلامة والسلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع الفجر او مبتدأها
غروب الشمس ومنتهى طلوع الفجر وفي التعريف بمنتهاها حث على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها. قوله وفي التعريف - [01:11:21](#)
لمنتهاها حث على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها اي ان الله سبحانه وتعالى اشار الى الغاية التي تنتهي اليها هذه الليلة ولم يذكر
سبحانه وتعالى المبتدأ والحامل على ذلك الاغراء باهتمام بالقيام بالصلاة في هذه الليلة. وتدارك - [01:11:41](#)
وقتها قبل خروجه نعم الله تفسير سورة البينة. بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين
حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق - [01:12:09](#)
الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء اقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك
دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين - [01:12:37](#)
فيها اولئك هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاء عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار.
خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم ورضوا عنه - [01:12:57](#)
ذلك لمن خشي ربه كان كفار اهل الكتاب يقولون سيبعث فينا رسوله وكان المشركون يقولون لهم اذا دعوهم الى اتباع اليهودية او
النصرانية لم يأت رسول كما اتاكم فاخبر الله في هذه السورة عن قولهم موبخا فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود
والنصارى - [01:13:17](#)

والمشركين منفكين عن كفرهم اي زائرين عما هم عليه تاركين له حتى تأتيهم البينة وهي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود
والنصارى في كتبهم وتلقفها عنهم المشركون ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة - [01:13:40](#)
وهو محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الاية وهي الاية الاولى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين والمنفكين حتى تأتيهم
البينة قال فيها الرازي هي اغضب اية في القرآن - [01:14:00](#)
ووقع المفسرون فيها في حيرة شديدة لماذا لان المعنى المتبادر منها ماذا انه لا يزال اهل الكتاب والمشركين في كفرهم زائلين عن
الحق حتى ايش تأتيه البينة يعني جعلت غاية - [01:14:21](#)
بقائهم زائلين عن الحق كافرين بالله الى ان تجيء البينة وهذا يقتضي انه اذا جاءتهم البينة ماذا يكون سيرجعون الى الحق فيسلمون
ويؤمنون وهل وقع هذا لم يقع فممنهم من امن ومنهم - [01:14:53](#)

من كفى واضح الغموض؟ الاشكال الذي في الاية ان الاية يتوهم منها انها خبر عن حال كفار اهل الكتاب والمشركين من انهم
سيبقون زائلين عن الحق مخالفين لما امرهم الله به من الدين حتى تأتيهم البينة التي هي الرسول. فاذا جاءهم - [01:15:15](#)
فانهم سيرجعون الى الحق. والواقع خلاف ذلك واضح الغموض القرافي يقول والاشكال علم يعني استشكل شيء هذا علم بحد ذاته
ذلك من المفسرين من تحير فيها وتوقف في معناها. وهذا يبين مقدار قول الرازي انها اغمظ اية في كتاب الله - [01:15:41](#)

ما الجواب في حل هذا الاشكال الجواب عندكم في الكتاب ها انها نسخت شنو اللي سخر لا هذا غير ها احسنت. الم نقل في ذلك قلنا فاخبر الله في هذه السورة عن قولهم موبخا - [01:16:15](#)

يعني ان هذا الذكر لحالهم وقع على جهة التوبيخ لهم فان اهل الكتاب كانوا يقولون انه سيبعث فينا رسول فنتبعه وكفار مشركي العرب يقولون اننا لم يبعث فينا رسول فاذا بعث البينا - [01:16:55](#)

اتبعناه فاخبر الله عز وجل عن حالهم على وجه التوبيخ لا على ارادة بيان حقيقة مآلهم بانهم سيسلمون. نعم الله اليك لم يقبض على لم يكن الذين وهو محمد صلى الله عليه وسلم ثم فسر تلك البينة - [01:17:15](#)

ثم فسر تلك البينة فقال رسول رسول من الله يتلوه صحفا مطهرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلو ما هو مكتوب في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق وهي صحف الكتاب المكنون في اللوح المحفوظ. ومثله النبي صلى الله عليه - [01:17:40](#)

سلم منها هو القرآن الكريم. فالبينة المذكورة في قوله حتى تأتيهم البينة هي المفسرة في الاية التالية في قوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وهذه الصحف لا يراد بها اللواح والرقاع والخاف. التي كان يكتب فيها القرآن في زمن النبي صلى الله عليه - [01:18:00](#)

عليه وسلم بل هذا اللفظ اذا اطلق فالمراد به اللوح المحفوظ كما قال تعالى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة والصحف المكرمة التي هي بايدي سفرة انما هي - [01:18:25](#)

ما في اللوح المحفوظ فالصحف المطهرة المذكورة في القرآن هي صحف الكتاب المكنون في اللوح المحفوظ والنبي صلى الله عليه وسلم تلا مما هو مكتوب في اللوح القرآن الكريم الذي انزله الله - [01:18:51](#)

وتعالى عليه فيكون متلو النبي صلى الله عليه وسلم هو بعض ما في اللوح المحفوظ من الكتب المنزلة على الانبياء وهو القرآن الكريم نعم. احسن الله اليك وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين كما قال عز وجل كان الناس امته - [01:19:12](#)

واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا قوله وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة اشارة الى ان تلك الكتب الكائنة في صحف اللوح المحفوظ - [01:19:38](#)

هي الكتب المنزلة على الانبياء واذا تقرر هذا المعنى فان الاشارة الى القرآن الواقعة فيه على ارادة الاشارة للبعد فهي اشارة اليه حال كونه مكتوبا في صحف اللوح المحفوظ. واذا اشير اليه - [01:20:06](#)

على ارادة القريب فالمراد به القرآن حال مكتوبه في الصحف التي في ايدينا يعني قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه اشارة الى ماذا الى القرآن حال كتابته في اللوح - [01:20:44](#)

المحفوظ. واذا اشير اليه بما يدل على القرب في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فالاشارة هنا الى القرآن الذي هو في الصحف التي بايدينا وبهذا تأتلف آيات القرآن وتقع فيها الاشارة اليه على هذين - [01:21:07](#)

معنيين فمن يفسر قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه بقوله ذلك اي هذا فهو غلط لان المشار اليه هنا بعيد فتفسيره بما يدل على الاشارة الى قريب غلط وحاصل ذلك حتى تكتبوه ان الاشارة الى القرآن الكريم وقعت - [01:21:32](#)

في آياته على نوعين اثنين الاول الاشارة اليه بما يدل على بعده الاشارة اليه بما يدل على بعده كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه والثاني الاشارة اليه بما يدل على قربه - [01:21:57](#)

كقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فاذا اشير اليه بالبعد فالمراد حال كونه مكتوبا في صحف اللوح المحفوظ واذا اشير الى القرب فالمراد به حال كونه في الصحف التي بايدينا - [01:22:33](#)

نعم ما شاء الله عليكم ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وهذه البينة هي بيان اخرى غير الاولى. قوله وهذه البينة هي بينة اخرى - [01:23:18](#)

غير الاولى اي ان البينة المذكورة في هذه الاية غير البينة التي ذكرت في قوله تعالى الا من بعد ما جاءتهم البينة وهي محمد صلى

الله عليه وسلم خلافا لمنتحله اكثر المفسرين - [01:23:40](#)

فزعمو ان معنى قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة فمنهم من امن ومنهم من كفر ان اهل الكتاب لم

يتفرقوا الا بعد مجيئه صلى الله عليه وسلم وكان تفرقهم بايمان بعضه بايمان بعضهم - [01:24:05](#)

الكفر بعضهم وهذا يكذبه الاثر والنظر فاما الاثر فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في الاحاديث الصحاح بان اليهود تفرقت على

احدى وسبعين فرقة وان النصارى تفرقت على اثنتين وسبعين فرقة - [01:24:27](#)

واما النظر فان العارف بتاريخ اهل الكتاب من اليهود والنصارى يقطعوا بانهم كانوا مفترقين اشتاتا قبل بعثة النبي صلى الله عليه

وسلم والدليل على تصحيح هذا المعنى ان من قواعد علم المعاني - [01:24:58](#)

ان المعرفة اذا اعيدت مرة اخرى في جملة ثانية منفصلة عن الاولى فان المذكور فيها هو غير المذكور في الجملة الاولى والله عز وجل

قد ذكر البينة في هذه الاية في جملتين منفصلتين - [01:25:30](#)

فيكون لكل واحد من الكلمتين معنى اخر. غير المعنى المتقدم فيكون المذكور في قوله تعالى منفكين حتى تأتيهم البينة غير المذكور

في قوله تعالى الا من بعد ما فجاءتهم البينة - [01:26:01](#)

فالبينة الاولى هي محمد صلى الله عليه وسلم واما البينة الثانية فسيذكرها المصنف بعد. نعم. احسن الله اليك فالبينة هنا الحجج

والايات التي جاءتهم من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي كقوله تعالى ولا تكونوا كالذين - [01:26:25](#)

واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. ولم يأمرهم هذا الرجل. يعني البينة الثانية ما هي الحجج والايات التي

جاءت اهل الكتاب قبل ذلك؟ كما يدل عليه قوله تعالى ولا تكونوا كالذين - [01:26:47](#)

تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. والمراد بهم اهل الكتاب. فهم قد جاءتهم الحجج والبيانات من قبل اليهود على احدي

وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. نعم. احسن الله اليك - [01:27:07](#)

ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امروا به من قبل ذي كتبهم كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اي قال قاصدين

عبادتهم وجهه حنفاء مقبلين عليه مائلين عما سواه. ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [01:27:25](#)

وخصهما بالذكر لفظلها وشرفهما وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب القيمة

وهو الاسلام فلا معذرة لهم في الاعراض عنه. ثم ذكر جزاء قوله اي دين الكتب القيمة فيه - [01:27:45](#)

اشارة الى تعلق القيمة بموصوف سابق وهو الكتب المذكورة اولا فمعنى وذلك دين القيمة اي دين الكتب القيمة التي كتبت في اللوح

المحفوظ وهذا يدل على ان دين الانبياء واحد - [01:28:05](#)

فهذه الاية وذلك دين القيمة متعلقة بقوله تعالى فيها كتب قيمة فالدين المذكور هنا هو دين الكتب القيمة المحفوظة في المذكورة في

اللوح المحفوظ وهو دين الانبياء جميعا الاسلام نعم. احسن الله اليك - [01:28:28](#)

ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم البينة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين ابیها اولئك هم شر

البرية والبرية الخليفة واتبعه بذكر جزاء مخالفهم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:28:51](#)

اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن. اي جنات اقامة لا يتحولون عنها تجري من تحتها انهار اي من تحت اشجارها

وغرفها على وجه ارضها بغير شق. خالدين. ما معنى على وجه ارضها في غير شق - [01:29:11](#)

نعم ايش ليس له اخدود يعني لا يجري في اخدود قد حفر له. لا يجري في اخدود قد حفر له ما الدليل على ذلك ايوه ما في نعمة

ايش يسمى ما - [01:29:35](#)

وماء مسكوب اي بس هذا ما يدل على النهار هذا عام قد يكون الماء الذي يسقون في كؤوس والانية مم يقولون لك تجري في اخدود

دليل ذلك شيان اثنان انما ذكرت هذا لان بعض المعاصرين قال انه لا يصح حديث في ذلك - [01:30:21](#)

فلا يفسر القرآن بذلك. والدليل على خلافه من وجهين اثنين. احدهما ان هذا التفسير مأثور عن التابعين كمسروق للاجدع وغيره

والتابعون انما اخذوا التفسير عن الصحابة الذين اخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:30:49](#)

فاذا عرف هذا عن التابعين من غير تكير بينهم تعين ان يكون هو الصواب فانهم لا يتكلمون في القرآن بمجرد الاهواء وهذا يبين اهمية العناية بالاثار في تفسير القرآن وقد تقدم هذا المعنى في مقدمة اصول - [01:31:13](#)

التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية والثاني ما رواه احمد بسند صحيح رجاله رجال مسلم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري - [01:31:38](#)

ولم يشق شقا اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا والحق صفة بقية انهار الجنة به اولى اوليس باولى اولى لانه اعظمها والحق بقية انهار الجنة به في الصفة اولى لانه اعظمه - [01:32:05](#)

نعم ما شاء الله عليك خالدين فيها خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنه بما اثابهم به من النعيم المقيم وان ذلك الجزاء الحسن حق لمن خشي ربه فلا يناله الا من كانت هذه صفته. والخشية خوف مقرون بعلم - [01:32:38](#)

تفسير سورة الزلزلة عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة فقال - [01:33:06](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذبون فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجب الكبير واسناده حسن - [01:33:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها يومئذ لهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيامة فقال اذا زلزلت الارض زلزالها فرجت رجا شديدا واخرجت - [01:33:42](#)

اثقالها وهو ما في بطنها فألقته على ظهرها. كما قال تعالى والقت ما فيها وتخلت. وقال الإنسان مستعظما حالها اي ما الذي حدث لها وما عاقبته ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيامة. قوله ولا تكون زلزلة - [01:34:22](#)

تهى كلها الا يوم القيامة الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان الاول زلزلة فيها تنقيد بناحية من نواحيها وهي جميع الزلازل التي تكون قبل يوم القيامة والثاني زلزلة الارض جميعها - [01:34:42](#)

وهي الزلزلة التي تكون يوم القيامة فلا تختص بناحية دون ناحية بل تشمل الارض جميعا والاختصاصها بتلك الحال افردت بهذه الشورة فالزلزلة المذكورة في السورة هي زلزلة الارض يوم القيامة - [01:35:21](#)

نعم ما شاء الله هيك ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيامة كما قال يومئذ تحدث يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من خير وشر. ذلك بان ربك اوحى لها اي امرها ان تخبر به فلا تعصي امره. يومئذ يصدر الناس من - [01:35:50](#)

من موقف الحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها فليحسنهم النعيم المقيم. ولمسيئهم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة - [01:36:13](#)

ان يره ويرى ثوابه في الآخرة. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ان يره ويرى عقابه فيها وروى النسائي قوله للاية في الموضع الاول ان يره ويرى ثوابه في الآخرة وفي الثاني ان يره ويرى عقابه - [01:36:33](#)

فيها اشارة الى الجمع بين رؤية العمل ورؤية ثوابه وعقابه فان العبد يطلع يوم القيامة على عمله ويطلع ايضا على جزائه من الثواب والعقاب فقصر بيان هاتين الايتين على رؤية رؤية - [01:36:53](#)

الجزاء من الثواب والعقاب ترك لبعض دلالتها فالاطلاع كائن على العمل وعلى جزائه نعم. احسن الله اليك وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اسمعته يقول فمن يعمل مثقال - [01:37:22](#)

ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي حسبي واسناده صحيح تفسير سورة العاديات قدحا فالمغيرات صبح حياة فائرن به نفعا فوثقن به جمعا ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك - [01:37:46](#)

فشهيد وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربههم بهم يومئذ لخبير. اقسم الله تبارك وتعالى بالخيال الجاريات في سبيل الله فقال والعاديات - [01:38:19](#)

اي العاديات عدوا مريضا قويا يصدر عنه الضبح وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها فالموريات الموقظات بحوافرهن انما يطان عليه من الاحجار قدحا فتقذح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن اذا عدون. فالمغيرات على الاعداء صباحا - [01:38:39](#) فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا غزوا الا بعد الفجر. فتكون الغارة فتكون الغارة صباحا. فائر النبي اي هيجنا واصعدن نقعا وهو الغبار فوسطن به اي اي توسطن بواكبهن اي توسطن بواكبهن جمعا - [01:38:59](#)

هم الاعداء الذين اظهر عليهم والقسم بالخير على تلك الاوصاف لاجل التهويل وترويع المشركين بما اعد لهم من الجهاد والته. وجواب القسم هو قوله ان الانسان ربه لكنود اي لكثور لنعمة ربه وانه اي الانسان على ذلك الكفر لشهيد. في فلتات اقواله وافعاله فيبدو منه على - [01:39:19](#)

تانيه وفي تصنيفاته تبدو منها السلام عليكم. فيبدو من هذه على لساني وفي تصرفاته ما يتضمن الشهادة على نفسه بكفر نعمة ربه. وانه اي الانسان لحب الخير وهو المال لشديد. اي كثير الحب له وحبه اياه حمله على حمله على البخل به. فصيره كفورا. ولهذا قال - [01:39:43](#)

الله تحذيرا له وتخويفا. افلا يعلم هذا الكفور عن عقابه؟ اذا بعثر ما في القبور اي اثر ما فيها واخرج الله الاموات منها وحصل ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير والشر. ان ربههم بهم يومئذ لخبير. اي مطلع - [01:40:07](#) على اعمالهم ومجازيهم عليها وخص قبره بيوم القيامة حين تبعث القبور ويحصل ما في الصدور مع انه خبير بهم في كل وقت ان المراد الجزاء من اعمال الناشئ عن علم الله بهم واطلاعه عليهم. الخبر بمعنى العلم - [01:40:27](#) الا انه اخص منه لكونه متعلقا بدقائق الامور والله عز وجل خبير بعباده في كل ان لكن ذكر خبره بهم في ذلك الوقت وهو يوم القيامة فيه اشارة الى الجزاء باعمالهم - [01:40:47](#)

الناشئ عن علم الله بهم واطلاعه عليهم والعلم والخبر قد يذكر ان في القرآن ويراد بهما الاعلام بالجزاء كقوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله - [01:41:13](#) يعلمه فان المراد علم جزائه والله سبحانه وتعالى قد علم جزاءه فقدره للعبد نعم تفسير سورة القارة. بسم الله الرحمن الرحيم. القارة ما القارة وما ادراك ما القارة. يوم يكون الناس - [01:41:40](#)

الفراش المبعوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية. القارة من من اسماء يوم القيامة انها تفرع قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا عظم شأنها وهول امرها بقوله القارة ما القارة - [01:42:06](#)

وما ادراك ما القارة فاي شئ هي هذه القارة واي شئ اعلمك بها ثم اخبر عنها فقال يوم يكون الناس كالفرش يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفرش المبعوث. اي المنتشر والفرش فرخ الجراد حين يخرج من بعده - [01:42:36](#) يركب بعضه بعضا وهو المذكور في قوله تعالى يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر. تفسير الفراش بفرخ الجراد دل عليه شيان اثنان احدهما دليل النقل في قوله تعالى يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر - [01:42:56](#)

فهذه الاية تفسر اية سورة القارة والآخر دليل العقل وهو ان الصورة المذكورة في وصف الناس يومئذ في احوالهم اليق بها جعلها على صورة فرخ الجراد اذا خرج من بيضه فانه يركب بعضه بعضا - [01:43:29](#) فهو ان يقوم بمناسبة المعنى ومن فسر الاية كما في قوله كثير من المفسرين بان المراد كتهافت الفراش في النار فهذا يردد دليل النقل والعقل نعم احسن الله اليك. وتكون الجبال كالعهن اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض. وفي ذلك اليوم تنصب - [01:44:12](#)

فاما من ثقلت موازينه برجحان سيء حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات نعيم واما من خفت موازينه بان لم تكن له حسنات تقاوم سيئاته. فامه هاوية اي مأواه ومسكنه النار تكون له - [01:44:49](#) بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها كما قال تعالى ان عذابها كان غراما اي ملازما لاهلها وعظم امرها فقال وما ادراك ما هي ثم فسرهما

بقوله نار حامية اي شديدة الحرارة من الوقود عليها وان حرارتها لتزيد على حرارتها - 01:45:09

الدنيا سبعين ضعفا كما صح في الحديث تفسير سورة التكاثر عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم تكاثر قال يقول ابن ادم ما لي ما لي. قال وهل لك يا ابن ادم من ما لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او -

01:45:29

تصدقت فامضيت رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن

اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد. رواه احمد واسناده صحيح - 01:45:54

الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين ان الجحيم ثم

لترونها عين اليقين. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. يقول الله تعالى موبخا للمشركين ومحذرا - 01:46:14

عباده المؤمنين الهاكم ان شغلکم عن ما خلقتكم له وهو عبادة الله التكاثر فيما تجمعونه من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من

الذهب والفضة والخيول المسومة والانايع والحرث. وحذف وحذف المتكاثرون به ليشمل كل ما يكاثرون به ولم - 01:46:34

اجعلوا على تلك الحال حتى زرتم المقابر بان متم فدفنتم فيها وصرتم اليه بان متم ودفنتم بها ودفنتم بان متم فدفنتم فيها وصرتم

اليها وانما فجعل المقام في البرزخ زيارة لان المقصود منه النفوذ الى الدار الآخرة فجعلهم الله زائرين لا مقيمين والبعث والجزاء

يكونان - 01:46:54

في تلك الدار والبعث والجزاء يكونان في تلك الدار. ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. سوء عاقبة تكاثرک

وتشغلکم عن عبادة ربکم وكرر الجملة ابلاغا في التهديد وزيادة في زيادة تأكيد في تحقق - 01:47:17

الوعيد ثم زجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون علما ثابتا في القلب ما تستقبلون بعد الموت فما

الهاكم التكاثر عن عبادة الله ثم اقسام الله تعالى فقال لترون الجحيم والجملة جواب قسم محظوظ تقديره - 01:47:42

والله لترون الجحيم التي اعدّها الله للكافرين ثم اكد القسم بقسم اخر فقال ثم لترونها عين اليقين اي عيانا بابصاركم وذلك قول الله

تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا - 01:48:02

اذا رأيتموها سئلتكم عن النعيم كما قال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فلا يسألنكم الله عما تنعمتم به في دار الدنيا اشكرتم ام

كفرتم عن عبد الله ابن الزبير ابن - 01:48:22

رضي الله عنهما عن ابيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول الله واي النعيم نسأل عنه وانما هم اسودان

التمر والماء قال اما انه سيكون. رواه الترمذي بسند حسن. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله - 01:48:36

صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله

وانا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما - 01:48:56

رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ الانصاري فنظر

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه - 01:49:16

ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيفا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بشر وتمر ورطب. فقال كلوا من هذه واخذ المدينة

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحنوا به فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق - 01:49:32

تعبوا فلما ان شبعوا وروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة

اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم - 01:49:52

تفسير سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا واعصوا بالحق

وتواصوا بالصبر. استفتح الله هذه السورة بالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف واخر النهار قبل غروب الشمس. اختيار -

01:50:12

هذا المعنى دون سائر معاني العصر لانه المراد عند الاطلاق في الدالة الشرعية فان لفظ العصر المذكور في الاحاديث النبوية يراد به

هذا الوقت ولا يراد به ما سواه من المعاني - [01:50:32](#)

وتفسير العصر بالدهر تفسير له بالطرف الاعلى لانه شامل لجميع افراد العصر المذكورة في تفسير الاية لكن حمل القرآن على المعنى

المعروف في خطابه او خطاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:51:00](#)

اولى من حملة على غيره فالمعهود في خطاب الشرع كما يعلم من تتبع الاحاديث النبوية ان العصر اذا اطلق اريد به هذا الوقت فيكون

تفسير الاية بالمعهود المعروف عندهم اولى بما لم يأتي - [01:51:25](#)

في خطاب الشرع ارادة المعنى به فتفسير العصر بالوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس هو الملائم لمعهود الخطاب في

الاحاديث النبوية واذا فسر العصر بهذا الوقت اكتمل في القرآن الاشارة الى اوقات الصلوات - [01:51:47](#)

الخمس فاما الفجر فالاقسام به في قوله تعالى والفجر وليال عشر واما الظهر فالاقسام به في قوله تعالى والضحي لان الضحي

يتناهى وقته عند الزوال. فهو قريب من الظهر فيكون تابعا له فانه ماء ينقضي الضحي حتى يكون الظهر - [01:52:13](#)

والعصر مذكور في قوله تعالى والعصر والمغرب مذكور في قوله تعالى والليل اذا يغشى يعني اذا بدأ ظلامه والعشاء مذكور في قوله

تعالى والليل اذا سجي اي استحكم ظلامه وادلهم وهذا يكون بعد مضي قدر منه يبلغ - [01:52:52](#)

وقت العشاء نعم. احسن الله اليك والمقسم عليه ان الانسان لفي خسر. فكل الناس في خسر اي هلكة ونقصان. ثم استثنى من الخسر

الذين اتصفوا باربعة صفات هي المذكورة في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فالصفة الاولى

الايمان وانما يدرك اصله وكماله - [01:53:24](#)

بالعلم والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه. والثالث التواصل بالحق يأمر بعضهم بعضا به. والرابعة التواصل بالصبر على

امر الله وبهما يكمل الانسان غيره تفسير سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده يحسب -

[01:53:48](#)

وان ما له اخذه كلا لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي اطلعوا على الافئدة انها عليهم مؤصدة في عمد

ممددة. هذه السورة مستفتحة بالوعيد ففاتحة - [01:54:13](#)

وويل هي كلمة وعيد وتهديد. تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال وتعديتها باللام في قوله لكل همزة لمزة. فتقدير الكلام ابي ويل له وهو

الذي يهزم الناس بفعله ويلمزمهم بقوله فالهماز من يعيب الناس ويطعن عليهم بالاشارة واللمات من يعيبهم بقوله - [01:54:33](#)

قوله ففاتحتها ويل هي كلمة وعيد وتهديد اي كما تعرفه العرب في لسانها فان العرب اتخذت خمس كلمات متفقة الوزن والمعنى

للدلالة على الوعيد والتهديد هي ويل وويح وويك وويب - [01:54:53](#)

وويس اشار الى هذا ابن خالويه في كتاب ليس واما تفسير ويل بانه واد في جهنم فلم يثبت الحديث الوارد فيه نعم. احسن الله

اليك. ومن صفته حرصه على جمع المال وتعديده كما قال تعالى الذي جمع ما له وعدده. وهو لشدة ولعه بماله - [01:55:30](#)

يحسب لجهله ان ما له اخذه فابقاه في الدنيا لان الخلود فيها اقصى امانيه اذ لا يؤمن بحياة اخرى. ثم توعده الله ان الامر على خلاف

ظنه فما ماله بمخلده وان الله معاقبه. فقال كلا لينبذن وهو وهو جواب قسم محذوف - [01:55:57](#)

والله ليطرحن للعظمة التي تختم ما يلقي فيها وتهشمه ثم هول شأنها وعظمه في قوله وما ادراك ما الحطمة ثم فاشترى بقوله نار الله

الموقدة اي المسعرة المشعلة بالناس والحجارة التي من شدة تطلع على الافئدة فتنفذ من الاجساد الى القلوب لتفريقها - [01:56:17](#)

والم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها واهلها محبوسون فيها قد ايسوا من الخروج منها كما قال انها عليهم اي مغلقة عليهم وهم

يعذبون فيها في عمل ممددة اي اعمدة طويلة. تفسير سورة الفيل بسم الله - [01:56:38](#)

الرحمن الرحيم. الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الجيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من

سجيل فجعلهم كعصف مأكول. ذكر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحاب الفيل وباشر بالمخاطبة بها الرسول صلى الله -

[01:56:58](#)

الله عليه وسلم تقوية له وتثبيتا باظهار قدرة ربه الذي ارسله فقال الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل

وهو استفهام تقريرى اي اما علمت كيف فعل ربك باصحاب الفيل الذين كادوا بيته وارادوا هدمه فجعل سعيهم وما - [01:57:22](#)
من شر في تضييع وهم الحبشة الذين جاءوا مكة غزاة مضميرين هدم الكعبة انتقاما من العرب فان ملكهم ابرهة بنى كنيسة عظيمة
سماها القليس واراد ان يصرف حج العرب اليها فجاء فجاء رجل منهم فحدث فيها تحقيرا له ليتسامع العرب بذلك - [01:57:42](#)
عليهم فغضب ابرهة وعزم على غزو على غزو مكة ليهدم الكعبة فجهز جيشا عظيما لا قبل للعرب به واستصحب معه فيل لهدمها فلما
انتهاوا الى قرب مكة خرج اهل مكة منها خوفا على انفسهم فحبس الله الفيل وارسل عليهم طيرا ابا - [01:58:02](#)
اي جماعات متتابعة متفرقة ترميهم بحجارة من سجيل تقذفهم بحصى صغيرة من سجيل وهو الطين المتحجر فجعله كعصف مأكول
اي محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم فاكلته وداسته بارجلها وطرحته على الارض بعد ان كان - [01:58:22](#)
وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم تفسير شعورك قوله ونداء وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيه اشارة
الى فائدة لطيفة فاذا قيل لك اين ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن فانه في هذه الاية - [01:58:42](#)
لان عام الفيل جعل جعل توطئة لميلاده صلى الله عليه وسلم. وهذا من الاستدلالات المتلازمة والبخاري رحمه الله تعالى يصنع هذا
كثيرا فانه قال مثلا باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر - [01:59:07](#)
وش علاقة الحوض بالكوثر ما الجواب قال باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر فاخر ايش ما سمعت احسنت يقول لان
الحوض يمد ماؤه من الكوثر ففيه ميزان يشخبان في الحوض يعني يصبان فيه كما سيأتي فلاجل ما بينهما من التلازم اورد البخاري
هذه الاية - [01:59:32](#)
في باب الحوض نعم احسن الله اليك تفسير سورة قريش قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف هذا البيت الذي اطعمهم من جوع
وامنهم من خوف هذه السورة مفردة في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما له ولهم والجار والمجرور في صدرها لايلاف قريش
متعلق بقوله بل - [02:00:12](#)
ليعبدوا رب هذا البيت ودخلت عليه الفاء لما في الكلام من ارادة الشر. اذ معناه ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لاجل
ربوبية المظهرة لاجل ربوبيته المظهرة بنعمه فليعبدوه لاجل ايائهم. اي ما الفوه واعتادوه ثم فسر - [02:00:43](#)
بقوله ايلافهم رحلة الشتاء والصيف وهي رحلة لجارتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف في الشام واخر ما امرهم به اهتماما بما قدم
فقال كيف في الشتاء لليمن وين يروحون صنعا - [02:01:03](#)
طالعة ما عندهم مكيفات حتى في الصيف فيروحون يذهبون للبرد في الصيف كلنا متفقين ان الشام باردة لكن اليمن في الصيف في
الشتاء في الشتاء اهل صنعا الان ما في بيوتهم مكيفات - [02:01:22](#)
لأنها باردة احمد يعني اي جهة يعني تهامة يعني منطقة تهامة من اليمن فلم يكونوا يذهبون الى الجبال التي هي جهات صنعا وما
حولها. فالمقصود اليمني الادنى وليس اليمن الاعلى. واليمن الادنى الذي هو تهامة - [02:01:52](#)
دافع في دافع في الشتاء. حار جدا في الصيف نعم ان شاء الله هيك فاخر ما امرهم به اهتماما بما قدم فقال فليعبدوا رب هذا البيت
وخصهم بالربوبية لفضله وشرفه ثم ابرز بعض ما طواه قبل - [02:02:21](#)
من نعمه عليهم الموجبة لعبادته فقال الذي اطعمهم من جوع فرزقهم من الثمرات وهيا لهم اسباب التجارات وامنهم من خوف فسير
بلدهم حرما امنا واعظم قدرهم عند الخلق فلا يتعرض لهم احد بسوء لانهم جيران الكعبة المعظمة. فانتظار - [02:02:40](#)
سياق معانيها في وضع الكلام لتعبد قريش رب هذا البيت لما انعم عليهم في رحلة الشتاء والصيف فاطعمهم من جوع وامنهم من
خوف تفسير سورة الماعون. بسم الله الرحمن الرحيم. ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم - [02:03:00](#)
على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون يقول تعالى في ذم من ضيع
حقه وحقوق عباده ارأيت الذي يكذب بالدين وهو الجزاء والاستذاهم للتعجب من حالهم وما اورثهم - [02:03:22](#)
من سوء الصنيع. فذلك الذي يدع اليتيم اي فهو ذلك الذي يدفع اليتيم بعنفه وشدة. ويمنعوه حقه لغلظة قلبه وتكذيبه دعاء ربه ولا
يحض غيره والحظ الحث على طعام المسكين واحرى به انه لا يطعمه بنفسه لمحبتة المال وبخله به ثم - [02:03:44](#)

صنفا من المصلين هم المنافقون فقال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اي لاهون فلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها ثم وفي صحيح مسلم عن انس ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا - [02:04:04](#)

بين قرني شيطان قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا. والسهو عن الصلاة والمستشنع المذموم السهو فيها فيقع من كل احد لانه وارد قلبي الاختيار للعب فيه. فالشهوة فالسهو عن الصلاة مركب من شيئين - [02:04:27](#)

احدهما ترك ادائها في وقتها واليه الاشارة في الحديث بقوله يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان والثاني ترك اقامتها على وجهها واليه الاشارة في الحديث بقوله فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها - [02:04:48](#)

الا قليلا موجهوا عن الصلاة هو المستشنع المذموم شرعا. واما السهو في الصلاة فانه يقع من كل لانه وارد قلبي يغلب على القلوب ولا اختيار للعب فيه. نعم ثم وصفهم بالرياء والحرص على الدنيا فقال الذين هم يراءون فيظهرون اعمالهم الصالحة ليراها الناس

فيحمدوهم عليها ويمنعون - [02:05:24](#)

اي يمنعون الناس منافع ما عندهم كالزكاة وما لا تضر اعارته مما يستعان به على عمل البيت من الية والة ومنها والدلو وما جرت العادة ببذله من شدة حرصهم على الدنيا وشحهم بها فلا هم احسنوا عبادة ربهم ولا هم احسنوا معاملته خلقه - [02:05:57](#)

تفسير سورة الكوثر. بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر تويترا امتن الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال له انا اعطيناك الكوثر وهو نهر في الجنة ومنه يشخب ميزان - [02:06:16](#)

ابى ان يصب ان شاء الله ومنه يشكب ميزابان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيامة. قوله منه يشخر ميزابان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيامة ثبت هذا الوصف في صحيح مسلم -

[02:06:36](#)

والشخب هو الجري بشدة وانحباس وهذا الحديث يبين اتصال الحوض بالكوثر فمدد الحوض وماؤه الذي يكون فيه هو ات من الميزابين اللذين يصبان من نهر الكوثر نعم احسن الله اليك - [02:06:57](#)

وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاء ثم رفع رأسه فقلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ قال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيناك الكوثر - [02:07:24](#)

لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ فقلن الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربي عز دل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول ربي انه من - [02:07:44](#)

من امتي فيقول ما تدري ما احدثت ما احدثت بعدك ولما ذكر منة هذا الحديث الذي فسر به المصنف الكوثر وما في معناه من

الاحاديث دال على ان الكوثر المذكور هنا - [02:08:04](#)

هو نهر في الجنة اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم واما تفسير الكوثر بانه الخير الكثير الذي يعطاه النبي صلى الله عليه وسلم وان من افراده وان من افراده انه المذكور ففيه نظر - [02:08:19](#)

لماذا لماذا اذا فسرنا الكوثر بانهم خير الكثير ومنه النهر. هذا التفسير فيه نظر مع انه عام واندرج فيه هذا الخاص نعم الحديث نهر لكن يقول النهر فرد من الخير الكثير الذي يعطاه النبي صلى الله عليه وسلم. فهم يقولون الكوثر فوعل من الكثرة ومن افراد -

[02:08:40](#)

كالكثرة النهر صحيح هو يقولون الكوثر نفر واعطيه النبي صلى الله عليه وسلم لكنه فرد من الخير الكثير. يقول انا اعطيناك الكوثر يعني اعطيناك خيرا كثيرا ومنه النهر كما في سورة الاحاديث كما ذكرته الاحاديث - [02:09:14](#)

لان اهل الجنة يعطون خير كثير ام قليل كثير كما قال الله عز وجل عطاء غير مجلود يعني كثير وكذلك في سورة عما ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا دهاقا جزاء من ربك عطاء حسابا. وعطاء - [02:09:35](#)

نفرة والتذكير يدل على التكفير والتعظيم فاذا لا معنى لاختصاص النبي صلى الله عليه وسلم. والاية في مشهد امتنان ام ليست في

مشهد امتنان في مشهد امتنان فالمناسب للامتنان ان يفسر الكوثر المذكور في الاية بالنهر الذي - [02:10:10](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم فلذلك نقول من فسر الكوثر بانه الخير الكثير فان هذا التفسير ليس فيه اظهار امتنان من الله عز وجل

على محمد صلى الله عليه وسلم لان العطاء الكثير واقع لجميع اهل الجنة - [02:10:34](#)

فالمناسب لمشهد الامتنان ان يكون العطاء المذكور هنا عطاء خاصا لا يكون لغير النبي صلى الله عليه وسلم وهو النهر. نعم. احسن الله اليك ولما ذكر منته عليه امره بشكرها فقال فصل لربك وانحر اي اخلص صلاتك كلها لربك واجعل ذبحك له على اسمه وحده -

[02:10:58](#)

الشهاتين العبادتين بالذكر لفضلهما فالصلاة تتضمن خضوع القلب والجوارح لله. والنحر يتضمن التقرب اليه بسفك الدم من النحائر المشتعلة على سماحة النفس بالمال. ثم ذكر من منته عليه ايضا خسائر شائنه فقال ان شائتك اي مبغضك هو البتر. المقطوع من كل

خير - [02:11:25](#)

وروى النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله الذي يقل ابتر الذي ليس له عقب ما يقول المقطوع من كل خير ما الرد عليه

لا يا خاي منهم - [02:11:46](#)

لمنعقة تذكر منهم ان الاية متعلقة في سبب نزولها بالعاصي ابن وائل. والعاص ابن وائل له عقب هو عمرو بن العاص وله ولده عبد

الله ولعبد الله اولاد. فتفسيرها بهذا خلاف الواقع والمناسب لتفسيرها - [02:12:06](#)

على ارادة ذمه بانه قطعه عن الخير. فان اشد الذم قطعه عن الخير بالكلية. نعم وروى النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال لما قدم كعب ابن الاشرف مكة تذكر في كتب التفسير اقوال - [02:12:33](#)

تكون مقطوعة عن القدر والشرع. ويتعجب من صدورها كهذا القول فان هذا القول الذي يقول لا ولد له لا يكون له ولد يتعجبوا منه

لانه خلاف الواقع قدرا. اذ صار له ولد - [02:12:55](#)

وكقولي كذلك من فسر البيت العتيق بان معناه المعتق من الجبابة مخالف للشرع لماذا ينقض الكعبة لما في الصحيحين من خبر ذي

السويقتين الذي ينقض الكعبة حجرا حجرا فهذا التعبير فيه التفسير فيه نظر والصحيح ان العتيق يعني القديم المتقدم على غيره

نعم. احسن الله اليك - [02:13:13](#)

وروى النسائي للسنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم كعب ابن الاشرف مكة والدليل على انه متقدم على غيره

قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة. ولذلك فيه واقعة - [02:13:58](#)

عبد الحميد بن باديس خذوا بها فقد حدثني بعض تلاميذه انه كان يذكر لشيخه محمد النخلي احد علماء الزيتونة انه يحار فيما

المفسرون من الاقوال المختلفة في تفسير الاية فارشده الى ان ينظر اولا الى تفسير القرآن بما ذكر فيه - [02:14:16](#)

ثم ينظر بعد ذلك في اقوال المفسرين. فيحاول التأليف بينها فما كان صحيحا اخذ به وما كان زائفا ابطله فالذي ينظر الى ما ذكر من

وصف البيت العتيق مستحضرا قول الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة يكون حاملا - [02:14:42](#)

له على هذا المعنى والذي يطالع اقوال المفسرين واحدا بعد واحد تحصل له حيرة. وهذه نصيحة نافعة في كيفية في التفسير لكن

ليس المراد ان يفسر الانسان بمجرد ظنه ووهمه ويحكم به دون مراجعة كلام اهل العلم. بل يقدر ذلك - [02:15:02](#)

تقديرا ثم ينظر بعد ذلك في كتب اهل العلم. ولهذا فان القراءة النافعة في العلم لما تريد ان تستشرحه او وتستفهمه ان تقرأه قبل

حضورك منفصلا عن شرح له وتعمل تصور معانيه - [02:15:22](#)

في نفسك حتى اذا اتيت لمن يشرح لك اوقع لك ما في نفسك من معاني ما كان صحيحا في محلها وما كان غير صحيح اخرج من

نفسك. نعم. احسن الله اليك - [02:15:42](#)

وروى النسائي وروى النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم كعب ابن الاشرف مكة قالت له قريش انت

خير اهل المدينة وسيدهم؟ قال نعم قالوا الا ترى الى هذا المنبث من قومه؟ يزعم انه خير منا ونحن. يعني اهل الحجيج واهل

السدانة - [02:15:58](#)

يعني اهل الحديد واهل السدانة قال انتم خير منه. فنزلت ان شانك هو الابر. ونزلت المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجسس والطاغوت الى قوله فلن تجد له نصيرا. واسناده صحيح - [02:16:18](#)

تفسير سورة الكافرون. بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد فانا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. امر الله رسوله صلى - [02:16:35](#)

عليه وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين امرا عظيما. فقال قل يا ايها الكافرون الباقون على كفركم لا اعبد ما تعبدون من الالهة في المستقبل كما اني لا اعبد اعبدها الان. فالمراد من قوله صلى الله عليه وسلم لا اعبد ما تعبدون - [02:16:55](#)

بدون تأييسهم من موافقته صلى الله عليه وسلم لهم على دينهم فهو ثابت على الدين الذي انزله الله سبحانه وتعالى عليه نعم اسأل الله اليك ثم اخبر عن حالهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد اهو الله المستحق وحده للعبادة فعبادتكم - [02:17:15](#)

وانتم تشركون به لا تسمى عبادة ثم كرر براءته من الهتهم فقال ولا انا عابد ما عبدتم للدلالة على الثبات من عبادته لها واخبر عن تحقق تكذيبهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد. للدلالة على ان ذلك صار وصفا لازما لهم انهم - [02:17:43](#)

لا يؤمنون فلكل دينه الذي رضيه كما قال لكم دينكم ولي دين فلكم دينكم الذي رضيتموه وهو الشرك وليدين الذي رضيه ربي وهو الاسلام. تفسير سورة النصر. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ارأيت الناس يدخلون - [02:18:03](#)

في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. تضمنت هذه السورة بشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واشارة عند حصولها وامرا. فالبشارة هي البشارة بنصر الله له على الكافرين. ووقوع فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا -

[02:18:23](#)

اي جماعات تلو جماعات وذلك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح فرأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا واما والامر فهي الاشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم في قوله فسبح بحمد ربك وذلك في قوله - [02:18:43](#)

احسن الله اليك. واما الاشارة والامر فهي الاشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم. وذلك في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره. فان عمره صلى الله عليه وسلم عمر فاضل اقسام الله به والامور الفاضلة تختم بالاستغفار كالصلاة والحج فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم

- [02:19:02](#)

ان يسبحه مع حمده ويستغفره. فيه اشارة الى انقضاء عمره ليتهيأ للقاء ربه. كون هذه الصورة فيها اشارة الى دنو اجله استنبطه منها عمر ابن الخطاب وعبدالله ابن عباس رضي الله عنهما كما في الصحيحين في قصة - [02:19:22](#)

طويلة نعم. احسن الله اليك انه كان توابا يوفق الخلق للتوبة ويقبله ويقبلها منهم. فكان صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن ويكثر ان يقوله ركوعه وسجوده سبحانه اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي. متفق عليه. قوله انه كان توابا يوفق الخلق - [02:19:42](#)

توبة ويقبلها منهم فيه اشارة الى ان توبة الله على عبده تشمل معنيين اثنين الاول توفيقه الى ايقاعها والقيام بها والثاني قبولها منه نعم اشار الى هذا ابو العباس ابن تيمية الحفيد في رسالة التوبة. نعم. احسن الله اليك - [02:20:06](#)

تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب امرأته حمالة الحطب في جيدها جبل من مسد. اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما - [02:20:47](#)

قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين. صعد النبي صلى الله عليه وسلم على فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال - [02:21:07](#)

رأيتكم لو اخبرتكم ان خيرا بالوادي تظهر ان خيرا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم ما عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال ابو لهب تب لك سائر اليوم هذا جمعنا - [02:21:27](#)

فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. اعد الحديث احسن الله اليك اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين. صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا - [02:21:47](#)

جعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي ببطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر فجاء ابو

لهب وقریش فقال فقال أرايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكن - [02:22:07](#)

انتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال ابو تبا لك سائر اليوم لهذا جمعتنا؟ فنزلت تبث يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما - [02:22:27](#)

وابو لهب من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وكان شديد العداوة والاذية له. فهلك بذلك كما اخبر الله عنه وعن امرأته في هذه السورة فقال تبث يدا ابي لهب اي خسرت يداه وتب فلم يربح والجملة الاولى دعاء عليه والثانية خبر عنه - [02:22:47](#)
وما اغنى عنه ما له وما كسب وكسبه ولده فلن يرد عنه ماله وولده شيئا من عذاب الله اذا نزل به. وقد توعد الله وبقوله سيصلى نارا ذات لهب اي سيدخل نارا عظيمة تتوقد فيصلها وامرأته حمالة الحطب وهي ام جميل التي كانت تحمل - [02:23:07](#)
اوصى نشر الكبيرة ذات الشوك فتلقياها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذية له. فاعد الله لها في عنقها حبلا من مسد كما قال في جديها حبل من مسد. والمسد الليف شديد الخشونة اذا فشل وجدلك ظفائر الشعر. وكان نزول هذه السورة قبل موت ابي لهب - [02:23:27](#)

واخبر الله انهما سيعذبان فوق الكم الامر كما اخبر سبحانه وتعالى تفسير سورة الاخلاص عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن - [02:23:47](#)
قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن. رواه مسلم. وجه التثليث المذكور هنا بالقول الصحيح هو ان القرآن منه ثلث خبر عن الخالق ومنه ثلث خبر عن المخلوق - [02:24:06](#)
ومنه ثلث خبر عن حق المخلوق على الخالق وهذه السورة متمحضة في الثلث الاول وهو الخبر عن الخالق اختار هذا جماعة من المحققين منهم ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله - [02:24:31](#)
نعم ان شاء الله هيك وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد - [02:24:58](#)

الله الصمد. رواه الترمذي وغيره وهو حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لما كان الدين مبنيا على الاخلاص اخلص الله هذه السورة لنفسه. امرا رسوله صلى الله عليه وسلم - [02:25:11](#)
ان يبلغ عنه فقال له قل هو الله احد. اي قل ايها الرسول مبلغا ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال. المتفرد بالالوهية والاسماء والصفات فلا يشاركه احد فيها وانه هو الله الصمد اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج فالخلق مفتقرون اليهم - [02:25:31](#)
وهو مستغني عنهم. صمدانية الله تجمع معنيين اثنين صمدانية الله تجمع معنيين اثنين. احدهما كمال سؤدده في نفسه كمال سؤدده في نفسه والآخر توجه الخلق اليه في ابتغاء قضاء حوائجهم - [02:25:51](#)

توجه الخلق اليه لابتغاء قضاء حوائجهم نعم وانه هو الله من كماله ومن كماله لم يلد ولم يولد السطر الثاني هنا ومن كماله لم يلد ولم يولد فليس له ولد ولا والد ولم يكن له كفوا احد. فلا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته - [02:26:22](#)
ولا ابي افعاله تبارك وتعالى تفسير سورة الفلق عن عقبة ابن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم وايات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط. قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. رواه مسلم. ومعنى لم يرى مثلهن - [02:26:55](#)
اي للاستعاذة بهن وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما بالاخلاص والمعوذات ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه - [02:27:15](#)
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا امر الله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص ان يقول مبلغا وامره في سورة الفلق والناس ان يقولوا متعوذا. فقال له هنا - [02:27:35](#)

قل اعوذ اي التجأ اي الجأ واعتصم برب الفلق وهو الصبح من شر ما خلق الله وهو يعم كل مخلوق فيه شر. قوله هو يعم كل مخلوق فيه شر فيه ان العموم المذكورة هنا ليس على وجهه - [02:27:55](#)

فليس معنى قوله تعالى من شر ما خلق الاستعاذة من كل مخلوق بل الاستعاذة من مخلوق له وصف معين وهو وصف الشر وخرج بهذا المخلوق الذي لا شر فيه مثل - [02:28:14](#)

الجنة وعرش ربنا سبحانه وتعالى. فلا بد من تقييده بهذا نعم. ان شاء الله اليك. ثم ذكر بعض افراد المخلوقات المشتملة على شر فقال ومن شر غاسق اذا وقب. وهو الليل اذا استحكم ظلامه لماذا - [02:28:35](#)

من انتشار من انتشار الارواح الشريرة والحيوانات المؤذية وعند الترمذي بسند صحيح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب. فجعل القمر علامة له - [02:28:53](#)

يجري لنا في هذا الحديث تفسيراً لليل بذكر علامة له تختص به وهي القمر. نعم ومن شر النفاثات في العقد وهي الانفس السواحر من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريق لطيفة في العقد - [02:29:13](#)

المشودة عليه ومن شر حاسد اذا حسد. وهو من يكره وصول النعمة الى محسوده استعاذ منه اذا ثار حسده اذا ثار حسده وبرزه فقد تضمنت هذه السورة الاستعاذة من انواع الشهور عموماً ومن اصولها خصوصاً. تفسير سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم -

[02:29:33](#)

الناس ملك الناس الى الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس مستهل هذه السورة كسابقها فان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول متعوذا فقال له قل اعود اي الجأ - [02:29:56](#)

رب الناس وهو سيدهم المالك والمصلح لهم ملك الناس وملكه ربوبيته لكن مفرداً وملكه من ربوبيته لكن افراد لجلالة موقعه الى الناس معبودهم بحق من شر الوسواس الخناس وهو الشيطان الذي يوسوس في - [02:30:16](#)

الناس فيحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له. ويقبح لهم الخير ويثبطهم عنه. فاذا استعاذ منه العبد تأخر واندفع عنه فالخناس هو المتأخر المنذفع اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفعه ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة والناس. فالاية - [02:30:36](#)

اخيرة متعلقة بذكر الوسوس فيه لا بذكر الوسوس فان فعل الوسوسة ليس من افعال الناس بل يختص بالجن فتكون الاية الاخيرة تفسيراً لآخر الاية التي تسبقها فالمعنى ان الشيطان يوسوس في صدور الناس - [02:30:56](#)

وهؤلاء الوسوس في صدورهم هم الجنة والناس وذكر الناس بعد الجنة من عطف العام على الخاص فان اسم الناس في اصح قولي اهل اللغة يشمل الانس والجن لرجوعه الى اصل النوس وهو الحركة والاضطراب. وهذا الاصل موجود في الجنسين معا - [02:31:31](#)

فيكون رد الناس من بعد الجنة من ذكر العام بعد الخاص اما من يقول ان المذكور هنا هو الوسوس ويستدل بما ورد من ذكر شياطين الانس وانهم وان في الانس شياطينا كشياطين الجن هذا صحيح لكن ليس من افعال شياطين الانس الوسوسة - [02:31:57](#)

لان الوسوسة القاء باطن خفي الوسوسة القاء باطن خفي وهذا ممكن في حق ابن ادم ان يكون باطلا خفياً لا يمكن ان يكون باطلا خفياً. نعم. احسن الله اليك. تم بعون الله وحسن - [02:32:28](#)

توفيجه تفسير الفاتحة وقصار المفصل على يد جامع له نفسه ولمن شاء الله من خلقه صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي غفر الله له ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين. في الثامن من شوال سنة ثلاثين بعد الاربعة مئة والالف. بمدينة الرياض حفظها الله دارا للاسلام -

[02:32:48](#)

والسنة وبهذا ينتهي شرح الكتاب على نحو مختصر يوقف على مقاصده الكلية ومعانيه الاجمالية اللهم انا نسألك علم في المهمات ومهما في المعلومات وبالله التوفيق. درس العصر والمغرب ان شاء الله يكون نخبة الفكر ودرس العشاء منظومة القواعد الفقهية -

[02:33:08](#)

هي كما في الجدول - [02:33:28](#)